مجلة جامعة الملك سعود، م٢٣، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٣)، ص ص ٤٨٧ – ٥١٧، الرياض (٢٠١١م/١٤٣٢هـ)

السنة التحضيرية وتقنية التعليم: قياس لمستوى تقبل الطلاب للتعلّم الإلكتروني

علي بن محمد الجمعه

أستاذ مشارك بقسم نظم المعلومات الإدارية، كلية إدارة الأعمال ، جامعة الملك سعود

الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب ٩٢٢٣٧ الرمز١١٦٥٣

E-mail: ajumaah@ksu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٣٠/٤/٢هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٣٠/٥/٢٨هـ)

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، كلية إدارة الأعمال، السنة التحضيرية، تقنية الاتصالات والمعلومات، نظم إدارة التعلّم، التجانس، التوافق، الارتباط.

ملخص البحث. انطلاقاً من إيمان إدارة جامعة الملك سعود بأهمية التعلّم الإلكتروني فلقد تم في العام الماضي إطلاق برنامج السنة التحضيرية لعدد من طلاب الكليات العلمية، حيث تم استخدام أحدث التقنيات في التعليم بهدف رفع مستوى التعليم ومستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب. وكما تشير إليه كثير من البحوث العلمية فإن أهم أهداف التعلّم الإلكتروني يكمن في رفع مستوى رغبة الطالب في التحصيل العلمي وقدرته التقنية على التعامل مع قواعد المعلومات الإلكترونية الكبيرة والمتوافرة لكي تمده بالمعلومة المطلوبة في الوقت المناسب، بالإضافة إلى رفع مستوى قدرته على التواصل التقني الفعّال.

ولقد اهتم هذا البحث بقياس مستوى تأثير استخدام التقنية والتعلّم الإلكتروني على قناعة الطلاب من خريجي السنة التحضيرية التابعين لكلية إدارة الأعمال، بفعالية تلك الطرق، مع المقارنة بمستويات قناعة الطلاب القدامى ممن لم يمروا بتجربة السنة التحضيرية. كذلك تم في هذا البحث مقارنة مستويات التقنية عند كل من الطلاب القدامى وطلاب السنة التحضيرية، حيث اتضح أن هناك فروقا معنوية في مستوى التحصيل العلمي عند طلاب السنة التحضيرية، وفي الوقت نفسه أظهر هذا البحث انخفاضا في مستوى التوجّه نحو تبني تقنية التعلّم الإلكتروني، أي أن تجربة التعلّم الإلكتروني في السنة التحضيرية قد أثرت سلباً على مستوى الحماس للتعلم من خلال التقنية. وبينت نتائج هذه الدراسة انخفاضا عاما في توجّه الطلاب بنسب تصل إلى النصف نحو تبني بعض جوانب تقنية التعليم، وضرورة تبني الجامعة للتعلّم الإلكتروني في جميع مناهجها، وتفضيل الموقع الإلكتروني للمقرر على الكتاب، لذا توجب على إدارة الجامعة العمل على رفع مستوى قبول التعلّم الإلكتروني عند الطلاب قبل التطبيق الإلزامي له في برامجها الأكاديمية، وذلك لرفع مستوى التحصيل الأكاديمي عند الطلاب.

مقدمة

للتقنية أثر حقيقي وقوي على جميع جوانب الحياة في الوقت الحاضر، كما أن ذلك التأثير يتزايد بشكل متسارع مما ينذر بوجود تغير جذري في نمط الحياة والأعمال المرتبطة بمصالح البشر بشكل عام. ويعتبر التعليم بشقيه العام والعالي من القطاعات التي تتأثر بشكل كبير ومستمر من خلال تطور تقنية الاتصالات والمعلومات (ICT) حيث تفتحت المجالات لنقل المعرفة وللتواصل بين المعلم والطالب والتي لم تكن معهودة في السابق ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهلها. وبشكل عام يمكن القول إن العالم يمر بحقبة جديدة من التطور السريع وغير المعهود، والتي ترتكز بشكل أساس على تقنية الاتصالات والمعلومات وعلى مفهوم اقتصاد المعرفة (توفلر، ألفين وتوفلر، هايدي، ٢٠٠٨م، ٩٩) والذي بدوره يعتمد على التعليم والتعلم وعلى المعلومة العلمية الموضوعية، التي تمكّن الدول النامية من اللحاق بركب التطور العالمي الحديث (Yaghoubi, Jafar, Iraj Malek Mohammadi, Hooshang Iravani, Mohammad Attaran, & Ahmad Gheidi, 2008, 2).

مع ظهور الإنترنت في نهاية الستينات وتطور شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية اتجه اهتمام الباحثين في جميع المجالات الأكاديمية نحو دراسة إمكانية الاستفادة من تقنية الاتصالات والمعلومات في التعليم، حيث ارتكزت البداية على تقنية التعليم عن بعد بهدف نشر التعليم في المناطق النائية، ولكن سرعان ما تحول الاتجاه إلى تسخير التقنية في التعليم العام والعالي. وبالطبع تعددت تسميات استخدام التقنية في التعليم لتشمل التعلّم الإلكتروني (E – Learning) والتعليم باستخدام الإنترنت (Web – Enabled Education) والتعليم عن بعد (Distance Education, Distance Learning & Distance Teaching) والتعليم الموزع (Distributed Learning) والتعليم المباشر (Online Education)، مع اتجاه أغلب الدراسات إلى استخدام مصطلح التعلّم الإلكتروني كإشارة إلى استخدام التقنية بجميع جوانبها في التعليم، (Mihhailova, Gerda, 2006, 271). كما أظهر بحث باستخدام قاعدة البحث الإلكترونية EBSCO[1] التي تضم أربع قواعد أساسية هي:

- Academic Research Premier (4,500+ journals).
- ERIC (1,243,000+ records).
- EJS E – Journals (thousands of e – journals available).
- Library, Information Science & Technology Abstracts (LISTA, 500+ core journals).

أن هناك نموا هائلاً في عدد البحوث الأكاديمية المحكمة المنشورة والمدرجة تحت مصطلح التعلم الإلكتروني (E – Learning)، وهو ما يوضحه الشكل رقم (١)، حيث تضاعف عدد البحوث أكثر من عشر مرات في العشر سنوات الماضية، وتلك إشارة قوية إلى ضخامة وحجم الاهتمام المتنامي والمتوجّه للتعلّم الإلكتروني في الوقت الحاضر.

(١) http://search.epnet.com

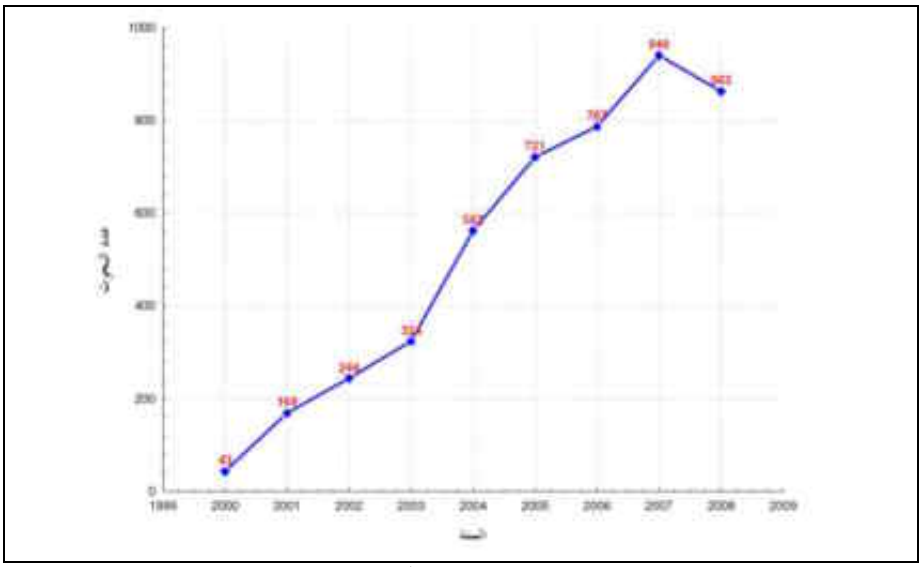

الشكل رقم (١). تطور عدد البحوث المحكمة في التعلّم الإلكتروني والمنشورة بقاعدة EBSCO

بدأ التعلّم الإلكتروني في الظهور بشكل لافت في بداية الألفية الحالية حيث تطورت صناعة الاتصالات والبرمجيات وانخفضت تكاليفها المادية لدرجة أن المجال أصبح مفتوحا لتبنيها في كثير من الدول النامية، ومنها المملكة العربية السعودية التي أطلقت مؤخرا (1426هـ) مشروع تطوير[٢] التعليمي، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، والذي يهدف إلى:

- إكساب المتعلمين مهارات التعلم.
- الإسهام في بناء المجتمع المعرفي
- رعاية القيم والاتجاهات والممارسات الإيجابية.
- تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال.
- تنمية مهارات التفكير ومهارات حل المشكلات.
- تطوير المهارات القيادية.
- بناء الشراكة المجتمعية.

كما تم في العام الحالي تجهيز مدارس مشروع تطوير (كمرحلة أولى لتشمل جميع مدارس المملكة لاحقاً) بتلك التقنية وذلك من خلال توزيع أجهزة الحاسب المحمول لكل معلم ومعلمة، ولكل طالب وطالبة تمهيداً للبدء بتنفيذ الخطوة التالية من المشروع والمتمثلة في تفعيل وسائل التعلم الإلكتروني المحلية وربط الطالب والطالبة بشبكة الإنترنت العالمية، بما يحقق التواصل والتفاعل فيما بينهم من جهة، وفيما

(٢) www.tatweer.edu.sa

بينهم وبين المعلمين من جهة أخرى، حيث تم توزيع (24200) جهاز حاسب آلي محمول مزود بكافة البرامج اللازمة للاستفادة منه بالشكل المطلوب. تمثل تجربة **تطوير** تجربة عالمية تحظى بقبول من قبل عدد من الدول، حيث يتماثل هذا المشروع مع مشروع شبكة مدارس أفريقيا (SchoolNet) المدعوم من قبل كندا، حيث كانت البداية في عام 2001م، ليشمل حاليا (31) دولة من بينها نيجيريا التي تبنت مشروع جهاز محمول لكل طفل في بداية العام 2008م، (Kinuthia, Wanjira, 2008, 22).

التعليم العالي وتقنية التعليم

في السنوات القليلة الماضية اتجهت كثير من الجامعات في العالم إلى تبني التعلّم الإلكتروني في مناهجها، (Kim, Jae Won & Hyung Seok Lee, 2008, 3)، كما اهتمت الدول بتطوير التعليم العالي من خلال تفعيل التعلّم الإلكتروني واستخدام تقنية التعليم. وسعت وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية حديثا إلى تأسيس نظام لإدارة التعلّم (LMS) يطلق عليه نظام **جسور**، يعتمد على تقنيات التعلم الإلكتروني، وذلك من خلال المركز الوطني للتعلم الإلكتروني[٣] والذي يدعم العمليّة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في كافة مراحلها ولجميع فئاتها وشرائحها دون قيود للزمان أو المكان. كما كانت بداية التعلم الإلكتروني في معظم الدول النامية مثل مصر (Abdel – Wahab, Ahmed Gad, 2008, 157) وإيران (Yaghoubi, Jafar, Iraj Malek Mohammadi, Hooshang Iravani, Mohammad Attaran, & Ahmad Gheidi, 2008, 3) في فترة قريبة لم تتجاوز الخمس سنوات الماضية، في حين كانت بداية استخدام التعلم الإلكتروني كمشروع حكومي موجه لمؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة (UKeU) في عام 2000م (Conole, GrÃ¡inne, Annamaria Carusi, Maarten de Laat, Pauline Wilcox, & Jonathan Darby, 2006, 135) وتلك بداية حديثة نسبياً مع كون المملكة المتحدة من الدول المتقدمة علمياً وتعليمياً.

أشارت عدد من الدراسات إلى أهمية دور متخذ القرار في مؤسسات التعليم العالي في عملية تفعيل وتبني تقنية التعليم، حيث أفاد (الصالح، ١٤٢٤هـ، ٦) بأن الدراسات السابقة في مجال تقنية التعليم ركزت على تطوير تقنية الاتصال، في حين يتطلب الأمر منظورا أكبر يشمل مشكلة التربية والتقنية، كما أكد على أهمية التركيز على تأهيل المعلمين من خلال تطوير مؤشرات لقياس الأداء، بالإضافة إلى إيجاد برامج على مستوى وزارة التعليم تسعى إلى تعديل الأنظمة واللوائح والسياسات التربوية ذات العلاقة لترفع من مستوى الاستفادة من التقنية في التعليم، كذلك أشارت دراسة أخرى (سلامة، ١٤٢٥هـ، ٥) إلى أهمية تأهيل المعلم في التعليم العالي ليتمكن من

(٣) www.elc.edu.sa

الاستفادة من تقنية التعليم. ويجب أن ندرك أن عملية تفعيل دور التقنية في التعليم هي في الواقع عملية ليست بسيطة وسطحية، حيث لا يبدو أن التعليم الإلكتروني بديل حقيقي للتعليم التقليدي، كما لا يقدم التعليم الإلكتروني حلاً كاملاً وجاهزاً لمشاكل التعليم الحالية، بالإضافة إلى مرافقة عملية تبني تقنية التعليم لتكاليف مادية وزمنية إضافية (Eynon, Rebecca, 2008, 21). وللإدارة العليا في مؤسسات التعليم المختلفة دور حيوي ومهم في تفعيل التعليم الإلكتروني، حيث يمكن لها العمل على تغيير القواعد والأنظمة وتركيب نظام تعلّم الكتروني فعّال وثابت بالإضافة إلى العمل على رفع مستوى تقبل الطلاب للتعلّم الإلكتروني (White, Su, 2007, 848; Cook, John, Debbie Holley, & David Andrew, 2007, 786). كما يتوجب على متخذي القرار في مؤسسات التعليم الانتباه إلى وضع ضوابط للبرامج التي تقدم من خلال التقنية بهدف التحكم بجودتها (Smith, David E. & Darryl J. Mitry, 2008, 150)، مع التحضير الجيد والتدريب المستمر ليصبح التعلّم الإلكتروني فعّالا خاصة في مجال التعليم العالي (Wodecki, Andrzej, 2006, 86; Dykman, Charlene A. & Charles K. Davis, 2008, 158).

ولقد اتجهت الدراسات السابقة في مجال التعلّم الإلكتروني إلى التطرق لعدد من المجالات المختلفة، مثل أنواع التعلّم الإلكتروني (Keller, John M., 2008, 176) وأهمية التعلّم المدمج (Blended E – Learning)، والذي يتصف بارتفاع مستوى ثبات النظام والفائدة المحصلة منه بالإضافة إلى سهولة الاستخدام وارتفاع مستوى الجودة (Yaghoubi, Jafar, Iraj Malek Mohammadi, Hooshang Iravani, Mohammad Attaran, & Ahmad Gheidi, 2008, 4; Chang, Su – Chao & Feng – Cheng Tung, 2008, 79). وقد تطرق البعض إلى دراسة مستقبل التعلّم الإلكتروني ودور تقنية التعليم في إحداث التغير النوعي في التعليم والتعلم (الصالح، ١٤٢٤هـ، ٤١)، وبينت دراسة أخرى فوائد التعلّم الإلكتروني للتعليم في الجامعات (Wodecki, Andrzej, 2006, 83)، حيث صنفت التعلّم الإلكتروني من خلال عدة أبعاد هي: نوع التعليم (رسمي مقر من قبل إدارة الجامعة أو تعليم غير رسمي تم تبنيه بواسطة أستاذ المادة)، وطبيعة الاستخدام (تعليم إلكتروني بديل للتعليم التقليدي أو تعليم مساند)، ونوع التوصيل (تعليم بمساندة مدرس أو تعليم بدون تدخل مدرس)، وأداة التوصيل (من خلال الإنترنت أو من خلال شبكة الجامعة أو من خلال أدوات الوسائط المتعددة مثل الفيديو والعارض الضوئي... الخ). ويرتبط التعلّم الإلكتروني بالوقت، حيث يمكن تقسيمه إلى نوعين أساسيين هما: تعلّم يتطلب تزامنا وقتيا بين الطالب والأستاذ (A Synchronous Mode)، مثل المحادثة والنقاش الحي والنقل المباشر للمحاضرة، وتعلّم لا يتطلب تزامنا وقتيا (An Asynchronous Mode)، مثل البريد الإلكتروني والواجبات والمنتديات والمحتوى

الإلكتروني للمقرر الثابت شاملا التطبيقات الإلكترونية والملفات المساندة.

وعلى العموم، للتعلّم الإلكتروني فوائد كثيرة على التعليم العالي لا يمكن تجاهلها، سواء كانت فوائد تصب في مصلحة الجامعة أو فوائد تخدم الطالب بشكل مباشر، فالجامعات تكسب سمعة جيدة من خلال تبني التعلّم الإلكتروني، كما يمكن لها تقديم التعليم لشريحة أكبر من الطلاب سواء من خلال التعليم عن بعد أو من خلال استغلال أمثل لوقت وجهد الأستاذ لإيصال التعليم لعدد أكبر من الطلاب، كذلك يمكن للجامعات المشاركة بمشاريع التعليم العالي التقنية والمطروحة للتطبيق الشامل في قطاع التعليم العالي على مستوى الدولة، ومن ثم لعب دور ريادي يمنحها التميز بين الجامعات المنافسة، بالإضافة إلى رفع مستوى قدرتها الإدارية والأكاديمية في اقتصاد المعرفة، بحيث يمكن تسويق تلك المعرفة لمؤسسات التعليم الأخرى، ومن ثم تحقيق النجاح المعرفي والاقتصادي على حد سواء. من جانب آخر يخدم التعلّم الإلكتروني الطالب من خلال إتاحة المعلومة بشكل مستمر وثابت، وإيصالها بسرعة وثقة عالية، بالإضافة إلى خلق جو للتواصل بين الطلاب أنفسهم، مما يتيح فرصة لتبادل المعلومات ولتعلم الطالب من خلال الطالب.

التعلّم الإلكتروني والطلاب

تزخر أدبيات البحث بدراسات عُنيت بمواضيع تربط الطالب بالتعلّم الإلكتروني وبتقنية التعليم، وتنوعت لتشمل دراسة حول أثر تقنية الاتصالات والمعلومات (ICT) على الطالب عموما وعلى كيفية استفادته من التعلّم الإلكتروني (Concannon, Fiona, Antoinette Flynn, & Mark Campbell, 2005, 505)، ومستوى رضاه عن تجربة التعلّم الإلكتروني، ومدى تقبله لها (Chen, Nian – Shing & Kan – Min Lin, 2008, 120)، وأثر تقنية التعليم على التحصيل العلمي (Chandra, Vinesh & Margaret Lloyd, 2008, 1090). ومن أهم عوامل نجاح التعلّم الإلكتروني ارتفاع مستوى تقبل الطلاب له (Yaghoubi, Jafar, Iraj Malek Mohammadi, Hooshang Iravani, Mohammad Attaran, & Ahmad Gheidi, 2008, 4)، حيث يتأثر مستوى تقبل الطلاب للتعلّم الإلكتروني بعدد من العوامل المهمة منها موقف الطالب المسبق من تقنية التعليم، ومستوى القناعة بفائدة التعلّم الالكتروني، ومستوى سهولة الاستخدام، وحجم الضغوط المفروضة على الطالب للتعامل مع التعلّم الالكتروني، بالإضافة إلى سهولة استخدام نظم إدارة التعلّم (LMS)، وسرعة الاتصال وثباته، (Abdel – Wahab, Ahmed Gad, 2008, 157). كما بين يعقوبي (Yaghoubi) (Yaghoubi, Jafar, Iraj Malek Mohammadi, Hooshang Iravani, Mohammad Attaran, & Ahmad Gheidi, 2008, 4-5) وجود مزايا وعيوب للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب، حيث يرفع التعلّم الإلكتروني من مستوى ثقة الطالب بنفسه وبقدرته على التعلّم، ويمنحه حرية

أكبر في الوقت، كما يتيح له وسيلة للتواصل السريع مع شريحة أكبر من الطلاب ومصادر المعلومات، وهذا ينعكس إيجابا على حجم المعلومة المحصلة والفائدة من التعليم. في الجانب الآخر، تمثل صعوبة التعامل مع التقنية عائقا أمام الطلاب تحد من الاستفادة من التعلّم الإلكتروني. كما يخفض التعلّم الإلكتروني من مستوى العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وبين الطالب والأستاذ، والتي تعتبر ضرورية لرفع مستوى التواصل الفكري بين المشاركين في التعليم. وقد يعاني بعض الطلاب من ضعف المستوى التقني لأستاذ المادة، والذي ينعكس سلبا على مستوى إيصال المعلومة وإدارتها، بالإضافة إلى ضعف بناء المحتوى الإلكتروني للمقرر. كذلك تظهر مشكلة ضعف الاتصال بالإنترنت، وعدم توفر الأجهزة اللازمة للطالب للتواصل إلكترونيا لتحقيق الفائدة المرجوة من التعلّم الإلكتروني.

تتمحور أهداف التعليم العالي حول مستوى التحصيل العلمي المكتسب ومستوى مهارة الاستيعاب لدى خريج البرامج المختلفة لمؤسسات التعليم العالي. ويتم قياس مستوى التحصيل في الغالب من خلال الدرجة المحصلة في الامتحانات أو معدل الطالب الجامعي (GPA) (Krentler, Kathleen A. & Laura A. Willis – Flurry, 2005, 317)، وبينت دراسة تشاندرا (Chandra, Vinesh & Margaret Lloyd, 2008, 1091) وجود أثر إيجابي وحقيقي لاستخدام تقنية الاتصالات والمعلومات (ICT) على مستوى تحصيل الطالب العلمي، وتتوافق هذه النتائج مع النتائج المحصلة من دراسة كرنتلر (Krentler, Kathleen A. & Laura A. Willis – Flurry, 2005, 318)، حيث تم بحث أثر التقنية على التحصيل العلمي لدى عينة من طلاب في مادة التسويق في كلية إدارة أعمال، من خلال التركيز على مستوى استخدام الطالب للإنترنت للمشاركة في نقاش المادة، والوقت المبذول في النقاش الإلكتروني، وعلاقته بالتحصيل العلمي. واهتمت الدراسة بقياس أثر متغيرات ديمغرافية أساسية مثل التخصص والفصل الدراسي ونوع التعليم... الخ، وتم استخدام طرق تحليل التباين المتعدد لبحث علاقة تلك المتغيرات بالتحصيل الدراسي المتمثل بالمعدل التراكمي ودرجة امتحان المادة. وفي دراسة أخرى (Davies, Jo & Martin Graff, 2005, 658) تم التطرق إلى علاقة التحصيل العلمي بمستوى المشاركة في التعلّم الإلكتروني لطلاب تم تعليمهم من خلال نظام إدارة التعلّم بلاك بورد (Blackboard)، حيث تم دراسة علاقة الدرجة بمستوى المشاركة، وتبين عدم وجود علاقة معنوية قوية، مع أن غالبية من انخفضت مشاركتهم الإلكترونية من الطلاب حققوا نتائج متدنية في المقرر.

مع بداية تطور تقنية التعليم كان الاهتمام موجّها نحو هدف التعليم عن بعد، والذي وجد في الأساس لنقل التعليم لمن لا يستطيع التواجد بشكل منتظم في المؤسسة التعليمية. ولكن مع الثورة الهائلة

والحديثة في مجال الاتصالات والمعلومات أصبح هدف تقنية التعليم الأساسي هو رفع مستوى التحصيل لجميع الطلاب سواء كانوا منتظمين أم لا (Eynon, Rebecca, 2008, 16). كما تبين أن مستوى تحصيل طلاب التعليم عن بعد لا يختلف جوهريا عن مستوى تحصيل الطلاب المنتظمين (Kotey, Bernice & Phil Anderson, 2006, 649)، وأن لاستخدام التقنية أثراً إيجابيا حقيقيا على مستوى الفائدة المحصلة من التعليم التعاوني (Tutty, Jeremy & James Klein, 2008, 118)، وهذا ما يشير بوضوح إلى دور التقنية والتعلّم الإلكتروني في توحيد قاعدة نشر المعلومة ونشر المعرفة بعيدا عن القيد المكاني والزمني للتعليم التقليدي. ولقد اهتمت دراسة ديكمان (Dykman, Charlene A. & Charles K. Davis, 2008, 158-162) بمقارنة طرق التدريس التقليدية والطرق التقنية التي تعتمد على تقنية الاتصالات والمعلومات، حيث تم بيان مزايا وعيوب كلا النوعين، وتم بحث عدد من النقاط الهامة مثل تخطيط وتصميم المقررات الإلكترونية، ووضع إرشادات وقيود للتعلّم الإلكتروني. كذلك أوضحت الدراسة أن من أكبر عيوب التعلّم الإلكتروني فقدان المواجهة وجهاً لوجه بين الطالب والأستاذ وبين الطلاب وبعضهم البعض، مما يرفع من مستوى الجمود في التعليم، ومن ثم يؤثر سلباً على التحصيل. وفي واقع الأمر تفتقر أدبيات البحث العربية لدراسات حديثة في أثر تقنية التعلّم على العلاقات الاجتماعية داخل الصف بشكل خاص وداخل بيئة التعليم بشكل عام، حيث يجب توجيه الدعم لبحوث تطرق الآثار الاجتماعية لتقنية التعليم على المجتمع العربية عموما، وعلى المجتمع السعودي بشكل خاص، لما له من خصوصية تختلف عن باقي المجتمعات في العالم.

ويمثل الأستاذ الجامعي عاملاً مهماً في العملية التعليمية، ويلعب، بدون شك، دوراً أساسياً في الرفع من فُرص نجاح التعلّم الإلكتروني، لذا اتجهت كثير من الدراسات إلى بحث ذلك الدور والعوامل المؤثرة فيه. وقد تنوع التركيز ليشمل بحث اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنية في التعليم (الموسى، ١٤٢٩هـ، ٣٤)، واستخدام تقنية التعلّم الإلكتروني في مجالات محددة مثل الإدارة (Peluchette, Joy & Kathleen Rust, 2005, 202)، بالإضافة إلى اتجاه عدد من الدراسات إلى بحث ورصد أهم المعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التي تواجه عملية تبني تقنية الاتصالات والمعلومات في التعليم العالي (Kim, Jae Won & Hyung Seok Lee, 2008, 8). وبشكل عام اتجهت أغلب التوصيات في البحوث المتعلقة بدور أعضاء هيئة التدريس في التعلّم الإلكتروني إلى ضرورة دعم ذلك الدور من خلال تخفيف الأعباء، والتأهيل والدعم الإداري والفني والمادي (Wodecki, Andrzej, 2006, 86)، خاصة في عملية بناء محتويات المقررات الالكترونية، بالإضافة إلى أهمية بناء بنية تحتية حديثة وفعالة تضمن

ثباتا في التطوير وفعالية في الاستخدام.

وتظهر معوقات وصعوبات إضافية عند التعامل مع اللغة العربية في التعلّم الإلكتروني، فبرامج بناء المحتويات الإلكترونية مثل كورسلاب (CourseLab) ورابتيفتي (Raptivity) لا تدعم اللغة العربية بشكل كامل، كما أن برامج إدارة التعلّم الإلكتروني (LMS) مثل مودل (Moodle) وبلاك بورد (Blackboard) تحتوي على قصّور مماثل، وقامت مؤخراً وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ببناء نظام جسور[٤] كنظام إدارة تعلّم إلكتروني عربي متكامل ليتم تقديمه كأداة مساندة للتعلّم الإلكتروني لجميع مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

جامعة الملك سعود والسنة التحضيرية

يبلغ عدد الجامعات السعودية الحكومية حاليا ٢١جامعة ذات طاقة استيعابية عالية، بالإضافة إلى مؤسسات التعليم العالي الخاصة ومؤسسات التعليم العالي الحكومية غير المدرجة تحت جامعة أكاديمية. تعتبر جامعة الملك سعود أقدم وأكبر جامعة في المملكة العربية السعودية، حيث تضم حاليا أكثر من ٦٠ ألف طالب منهم قرابة ٨٢٪ طلاب منتظمين في مرحلة البكالوريوس (٥٨٪ طلاب ذكور) و٧٪ طلاب دراسات عليا والبقية مسجلون في برامج تمنح دبلومات عليا ومتوسطة. يبلغ عدد كليات جامعة الملك سعود ٣٦ كلية موزعة كالتالي: (١١) كلية إنسانية و(٩) كليات علمية و (٨) كليات صحية و(٨) كليات مجتمع. كما تضم جامعة الملك سعود (١٠) عمادات مساندة ومستشفيين تعليميين ضخمين هما مستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك عبد العزيز الجامعي[٥].

وشهدت جامعة الملك سعود في الفترة الأخيرة ثورة تطويرية حققت خلالها عدداً من الإنجازات العالمية، حيث شُرع بعدد من المشاريع الضخمة التي يتوقع لها أن تصب في مصلحة التعليم والعلم. ومن الخطوات التطويرية للجامعة إقرار وجود سنة تحضيرية في العام ١٤٢٨ – ١٤٢٩هـ (بجانب السنة التحضيرية السابقة والمخصصة للكليات الصحية) حيث يتم قبول الطلاب فيها لمدة عام ومن ثم يتم إلحاقهم بالكليات المقبولين فيها في الأصل. وقد تم حصر التجربة في السنة الأولى على عدد من الكليات العلمية، ثم تم التوسع في السنة الثانية لتشمل عدداً أكبر من الكليات العلمية، تمهيداً لتعميمها على جميع كليات الجامعة. وبالنسبة لكلية إدارة الإعمال فقد تم ضمّها لتجربة السنة التحضيرية منذ البداية، حيث عملت كل من عمادة السنة التحضيرية وعمادة التعلّم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وكلاهما من العمادات الحديثة، على تجهيز البنية التحتية للتعلّم الإلكتروني في برنامج السنة التحضيرية، كما تم اعتماد برنامج إدارة التعلّم مودل (Moodle) ليشمل جميع المقررات المطروحة في السنة

(٤) www.elc.edu.sa

(٥) www.ksu.edu.sa

التحضيرية، بالإضافة إلى تجهيز أكثر من (٢٠٠)) قاعة دراسية بأفضل وسائل وأجهزة الاتصال والتعلّم الإلكتروني، ليحمل مبنى السنة التحضيرية مسمى مبنى المعرفة. وتشتمل خطة السنة التحضيرية للكيات العلمية على (٣١) وحدة دراسية معتمدة وموزعة كالتالي:

- لغة إنجليزية (١٦وحدة دراسية).
- رياضيات ١ و٢ (٥ وحدات دراسية).
- مهارات الحاسب وتقنية الاتصالات (٣ وحدات دراسية).
- مهارات الاتصال (٢ وحدة دراسية).
- مهارة التعلم والتفكير والبحث (٣ وحدات دراسية).
- الصحة (2 وحدة دراسية).

مشكلة الدراسة

بعد تخّرج طلاب السنة التحضيرية يتم توجيههم للكليات المقبولين فيها في الأصل لإكمال برنامج البكالوريوس. وحيث إن العام الدراسي ١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ هو العام الأول الذي يتم فيه استقبال الطلاب خريجي السنة التحضيرية في برامج كلية إدارة الأعمال، لذا فإنه الوقت الملائم لقياس مستوى توجهات وآراء الطلاب نحو استخدام التقنية في التعليم، بالإضافة إلى مقارنة توجهات وآراء الطلاب المنتظمين (الطلاب القدامى المقبولين من خلال نظام القبول المباشر في الكلية) الذين لم يمروا في الأصل ببرنامج السنة التحضيرية مع النتائج المحصلة من دراسة توجهات وآراء الطلاب خريجي السنة التحضيرية.

وعموما يمكن تحديد مشكلة الدراسة بغياب المعلومة حول مستوى تقبل طلاب كلية إدارة الأعمال لأنظمة التعلّم الإلكتروني، بالإضافة إلى عدم وضوح الرؤية عند المقارنة بين الطلاب المقبول من خلال النظام القديم والطلاب الملتحقين بالكلية بعد التخرج من برنامج السنة التحضيرية في الجامعة.

أهداف الدراسة

تبعا لمشكلة الدراسة تم تحديد عدد من الأهداف التي يمكن تعريفها بالتالي:

١. مقارنة المستوى العلمي في مرحلة ما قبل الجامعة للطلاب الملتحقين في كلية إدارة الأعمال حديثاً والمتخرجين من برنامج السنة التحضيرية مع مستوى الطلاب القدامى لحظة قبولهم في الكلية.

٢. قياس واختبار الفروقات في الصفات التقنية المختلفة بين الطلاب المتخرجين من السنة التحضيرية والملتحقين بالكلية والطلاب القدامى المنتظمين حالياً في الكلية.

٣. قياس مستوى التوافق بين الخصائص التقنية المختلفة للطالب.

٤. قياس مستوى التوجّه نحو تقنية التعليم والتعلّم الإلكتروني، ومقارنة الاختلاف في مستوى

التوجّه بين كل من الطلاب المتخرجين من السنة التحضيرية والملتحقين بالكلية والطلاب القدامى المنتظمين حالياً في الكلية.

تساؤلات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد عدد من التساؤلات التي يمكن من خلالها الوصول إلى الأهداف. بالنسبة للهدف الأول سعت الدراسة إلى طرح التساؤلات التالية:

١. ما هي إحصائيات درجات الثانوية العامة لطلاب كلية إدارة الأعمال مصنفة حسب نوع المرحلة الثانوية (طبيعي، شرعي، وإداري)؟

٢. ما هي إحصائيات درجات طلاب كلية إدارة الأعمال في اختبارات القبول للمرحلة الجامعية المتمثلة باختبار القدرات واختبار القياس[٦] مصنفة حسب نوع المرحلة الثانوية ونوع القبول (مباشر، تحويل من كلية أخرى، خريج سنة تحضيرية)؟

٣. ما هي إحصائيات التحصيل العلمي في المرحلة الجامعية لطلاب كلية إدارة الأعمال مصنفين إلى قسمين هما: طلاب منتظمين قدامى تم قبولهم قبل وجود السنة التحضيرية وطلاب ملتحقين بالكلية بعد تخرجهم من برنامج السنة التحضيرية.

لتحقيق الهدف الثاني للدراسة تم طرح عدد من التساؤلات التي تستند على آلية اختبار فرضية فرق بين نسبتين مجتمعين مستقلين (الجمعه، ١٤٢٥هـ، ٤٩٧) هما: مجتمع طلاب الكلية القدامى ومجتمع طلاب الكلية من خريجي السنة التحضيرية. وتنحصر التساؤلات المتعلقة بالهدف الثاني في التالي:

١. هل يوجد فرق حقيقي ومعنوي بين مجتمعي الدراسة في نسبة استخدام الجوال في تصفح الإنترنت؟

٢. هل يوجد فرق حقيقي ومعنوي بين مجتمعي الدراسة في نسبة امتلاك بريد إلكتروني مصنف حسب نوعه: بريد إلكتروني تجاري وبريد إلكتروني أكاديمي؟

٣. هل يوجد فرق حقيقي ومعنوي بين مجتمعي الدراسة في نسبة امتلاك صفحة إلكترونية على شبكة الإنترنت؟

٤. هل يوجد فرق حقيقي ومعنوي بين مجتمعي الدراسة في نسبة استخدام الماسنجر في التواصل مع الآخرين خلال الإنترنت مصنفة حسب مستوى الاستخدام: يومي، أسبوعي، وشهري؟

٥. هل يوجد فرق حقيقي ومعنوي بين مجتمعي الدراسة في نسبة امتلاك مدونة على الإنترنت؟

٦. هل يوجد فرق حقيقي ومعنوي بين مجتمعي الدراسة في نسبة الاشتراك في منتديات الإنترنت مصنفة نوع الاشتراك: للقراءة فقط وللقراءة والكتابة معاً؟

٧. هل يوجد فرق حقيقي ومعنوي بين مجتمعي

(٦) اختبار القياس مخصص فقط لتخصص الثانوي العلمي. المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، www.qeyas.com

الدراسة في نسبة امتلاك حاسب آلي مصنف حسب نوع الجهاز: جهاز مكتبي وجهاز محمول؟

لتحقيق الهدف الثالث للدراسة تم طرح عدد من التساؤلات التي تستند على آلية اختبار كوهن كابا (Cohen's Kappa) (Sheskin, David J., 2000, 882) للتوافق بين إجابات الطالب على عدد من الأسئلة الحقلية (Categorical Variables)، التي تم قياسها باستخدام مقياس موحد في السؤالين. وتتدرج قيمة معامل كابا بين الصفر والواحد الصحيح، حيث يرتفع مستوى التوافق كلما اقتربت القيمة المطلقة من الواحد الصحيح. وبهدف المقارنة قامت الدراسة بإجراء الاختبارات المستهدفة لكل من مجتمع طلاب الكلية القدامى ومجتمع طلاب الكلية من خريجي السنة التحضيرية. وتنحصر التساؤلات المتعلقة بالهدف الثالث في التالي:

١. هل يوجد توافق بين مستوى استخدام الإنترنت ومستوى استخدام الحاسب الآلي؟

٢. هل يوجد توافق بين مستوى إتقان استخدام الحاسب الآلي ومستوى إتقان اللغة الإنجليزية؟

٣. هل يوجد توافق بين مستوى إتقان برنامج تحرير النصوص ورد (Word) ومستوى إتقان برنامج الأعمدة الإلكترونية إكسل (Excel)؟

لتحقيق الهدف الرابع للدراسة تم طرح عدد من التساؤلات التي تستند على آلية اختبار التجانس بين متغيرين حقليين (الجمعه، ١٤٢٥هـ، ٧٤١) يمثل الحقل الأول السؤال المطروح حول تقنية التعلم بينما يمثل المتغير الحقلي الثاني مجتمعين هما: مجتمع طلاب الكلية القدامى ومجتمع طلاب الكلية من خريجي السنة التحضيرية. كذلك عمدت الدراسة إلى استخدام معامل ايتا (Eta) (Sheskin, David J., 2000, 554) في حال عدم وجود تجانس معنوي بين متغيرين، وذلك لقياس قوة العلاقة بينهما، حيث يتم تفسير قيمة معامل ايتا كمقياس ارتباط يتدرج من الصفر إلى الواحد الصحيح. وتنحصر التساؤلات المتعلقة بالهدف الرابع في التالي:

١. هل يوجد اختلاف حقيقي ومعنوي بين مستوى قناعة الطلاب بفعالية تقنية التعليم؟

٢. ما هي العلاقة بين قناعات الطلاب القدامى والطلاب خريجي السنة التحضيرية بفعالية تقنية التعليم؟

٣. هل يوجد اختلاف حقيقي ومعنوي بين مستوى قناعة الطلاب بأهمية دور الجامعة نحو تبني التعلّم الإلكتروني؟

٤. ما هي العلاقة بين قناعات الطلاب القدامى والطلاب خريجي السنة التحضيرية بأهمية دور الجامعة نحو تبني التعلّم الإلكتروني؟

٥. هل يوجد اختلاف حقيقي ومعنوي بين مستوى قناعة الطلاب بتوفر بيئة مناسبة في الجامعة لتطبيق التعلّم الإلكتروني؟

٦. ما هي العلاقة بين قناعات الطلاب القدامى

والطلاب خريجي السنة التحضيرية بتوفر بيئة مناسبة في الجامعة لتطبيق التعلّم الإلكتروني؟

مصطلحات الدراسة

تقنية الاتصالات والمعلومات (ICT)

مصطلح يتضمن جميع التقنيات المستخدمة في التحكم والتعامل مع البيانات والمعلومات المختلفة وتقنيات التواصل وتبادل المعلومات، ويطلق عيه أيضاً مصطلح تقنية المعلومات (IT).

نظم إدارة التعلّم (LMS)

أنظمة إلكترونية صممت بهدف إيصال المعلومات للمتّعلم، ومتابعة مراحل التعليم، وإدارة العملية التعليمية.

التعلّم الإلكتروني (E – Learning)

هو نوع من استخدام التقنية الإلكترونية لدعم العملية التعليمية، حيث يضم بيئة الاتصال بين المعلم والطالب، كما يمثّل محتوى أنظمة التعلّم الإلكتروني.

التجانس (Homogeneity)

يمثل تجانس متغيرين حقليين تطابقا بين التوزيعات الاحتمالية للمتغير التابع حسب حقول المتغير المستقل.

التوافق (Concordance)

يمثل توافق متغيرين حقليين لهما نفس وحدة القياس تطابق في قوة واتجاه الإجابات على المتغيرين محل الدراسة.

الارتباط (Correlation)

مقياس إحصائي يتدرج كقيمة مطلقة بين الصفر والواحد الصحيح، حيث ترتفع قوة العلاقة بين المتغيرين كلما اقتربت قيمة الارتباط من الواحد الصحيح.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي للبيانات المحصلة، وذلك بهدف الوصول إلى المعلومة التي تخدم تحقيق أهداف الدراسة.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة استخدام استبانة تم تصميمها لتوفر البيانات المطلوبة للإجابة على تساؤلات الدراسة المختلفة، حيث تم تصميمها تبعاً للتساؤلات المطروحة والمبنية أساسا على أهداف الدراسة، وتضمّنت الاستبانة خمسة قطاعات أساسية هي:

- طبيعة القبول في كلية إدارة الأعمال حسب التالي: قبول مباشر كطالب مستجد، قبول من خلال تحويل الطالب من كلية أخرى، طلاب منخرطين في برامج الكلية بعد تخرجهم من برنامج السنة التحضيرية.
- درجات وتخصص المرحلة الثانوية للطلاب المنتظمين في كلية إدارة الأعمال، ودرجات اختبارات القياس والقدرات، والمعدل الجامعي الفصلي والتراكمي.

- الصفات التقنية للطلاب، وتشمل كلا من نسب امتلاك حاسب آلي، ومستوى استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني والجوال في التصفح، واستخدام الماسنجر في التواصل التقني مع الآخرين، ومستوى الاشتراك والتفاعل في المنتديات والمدونات.
- قدرات الطلاب التقنية والقدرات ذات العلاقة، وتشمل كلا من مستوى استخدام الإنترنت، ومستوى استخدام وإتقان الحاسب الآلي، ومستوى إتقان اللغة الانجليزية كأداة مساندة للتعامل مع الحاسب والإنترنت، ومستوى إتقان برامج تحرير النصوص وبرامج الأعمدة الإلكترونية.
- توجهات الطلاب نحو تقنية التعلم، وتشمل (٢٩) سؤالا تغطي ثلاثة محاور أساسية هي: محور قناعة الطالب بفائدة تقنية التعلّم، ومحور قناعة الطالب بأهمية دور إدارة الجامعة في تبني تقنية التعلّم، ومحور مستوى قناعة الطالب بمناسبة البيئة التقنية الحالية في جامعة الملك سعود لعملية تبني التعلّم الإلكتروني في مناهج كلية إدارة الأعمال. وتم تصميم الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت خماسي (Likart scale) يتدرج من موافق بشدة إلى معارض بشدة.

مجتمع الدراسة

تتمحور الدراسة حول مقارنة بين طلاب كلية إدارة الأعمال القدامى والطلاب الملتحقين حديثا ببرامج الكلية من خريجي برنامج السنة التحضيرية، لذا فإن الدراسة تعتمد على مجتمعين مستقلين هما مجتمع طلاب كلية إدارة الأعمال من خريجي السنة التحضيرية ومجتمع طلاب كلية إدارة الأعمال المنتظمين وقت إجراء الدراسة (الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ) والمقبولين قبل إقرار السنة التحضيرية. كما قُيّد المجتمع الثاني ليشمل الطلاب القدامى المسجلين في مقررات تتوافق مع مستوى طبيعة المقررات المطروحة لطلاب المجتمع الأول، لضمان تجانس مستوى وطبيعة التعليم في المجتمعين.

عينة الدراسة

بلغ عدد الطلاب المتخرجين من السنة التحضيرية في العام الأكاديمي ١٤٢٨ – ١٤٢٩هـ والمقبولين في الأساس في منهجيات كلية إدارة الأعمال ما يقارب (٤٠٠) طالب، لذا اعتمدت الدراسة على توزيع استبانات لجميع الطلاب خريجي السنة التحضيرية بالإضافة إلى توزيع عدد مماثل على الطلاب القدامى. تم توزيع الاستبانات في منتصف الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ، حيث بلغ عدد الاستبانات الموزع (٨٠٠) استبانة تم تحصيل (٥٣١) منها بنسبة استجابة بلغت (٦٦٪)، وتم استبعاد (١٦) استبانة لعدم توفر معلومة أساسية عنها، ليكون العدد المحصل الصافي من الاستبانات (٥١٥) موزعة كما في الجدول رقم (١) حسب المتغيرات الأساسية للدراسة.

الجدول رقم (١). توزيع الاستبانات المحصلة حسب تخصص الثانوية وطبيعة القبول.

المتغير	حقول المتغير	عدد الاستمارات المحصلة
تخصص الثانوية	طبيعي	٣٨٤
	شرعي	١١٠
	إداري	٢١
طبيعة القبول	مباشر	٢٣٣
	تحويل	١٠٥
	خريج تحضيرية	١٧٧

وبحساب معامل كرون باخ (Cronbach's Alpha) للثبات لأسئلة توجهات الطلاب نحو تقنية التعلم تبين أنه مساو لـ 0.843 وهو معدل جيد يشير إلى ارتفاع مصداقية الأسئلة الموضوعة في عملية القياس المستهدفة.

نتائج الدراسة

باستخدام أسلوب العرض البياني والجدولي بالإضافة إلى أسلوب التحليل الإحصائي المناسب المحقق لأهداف الدراسة تم التوصل إلى نتائج تفصيلية مصنفة حسب محاور تتوافق مع أهداف الدراسة الأساسية.

مستويات القبول

أظهرت نتائج الدراسة عدداً من النقاط المهمة التي تعطي تصوراً أفضل عن خصائص الطلاب المشمولين بالدراسة. وقد امتاز طلاب السنة التحضيرية، عند المقارنة مع الطلاب المقبولين مباشرة بالكلية أو الطلاب المحولين من كليات أخرى، بارتفاع معدلاتهم في المرحلة الثانوية، مصنفة حسب التالي: ممتاز مرتفع (+A)، ممتاز (A)، جيد جداً (B)، وجيد فاقل (C)، وذلك بغض النظر عن طبيعة التخصص في المرحلة الثانوية، كما يتبين في الشكل رقم (٢). وعليه فإن أساس طلاب السنة التحضيرية أقوى بكثير من الطلاب الآخرين مما يشير إلى نجاح عملية القبول في السنة التحضيرية بالإضافة إلى نجاح عملية التصفية، حيث تم تخريج الطلاب الذين نجحوا فقط، ومن ثم تم رفع المستوى الأكاديمي للطلاب المنتظمين في برامج كلية إدارة الأعمال.

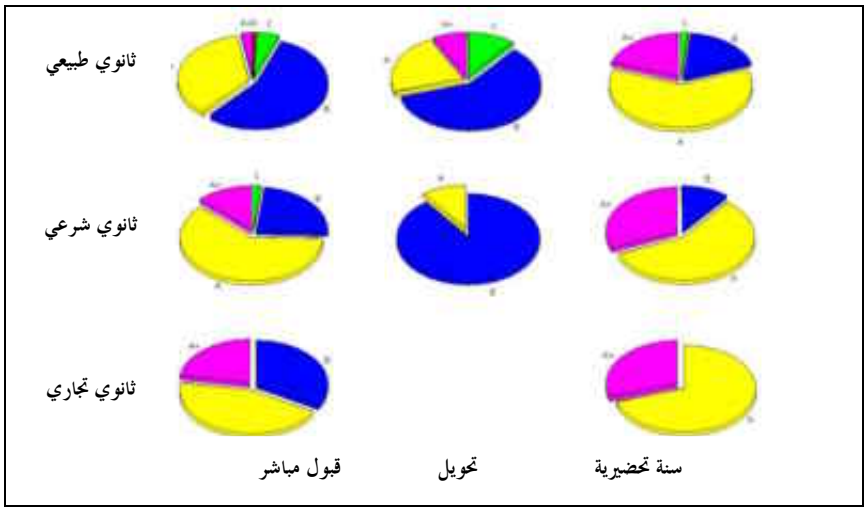

الشكل رقم (٢). علاقة تخصص ومعدل الثانوية بطبيعة القبول في كلية إدارة الإعمال

من جانب آخر تبين من خلال مقارنة كل من درجة امتحان القبول للجامعة العام (اختبار القياس) ودرجة امتحان القبول التحصيلي للكليات العلمية (اختبار القدرات) مع درجة الأداء في الثانوية العامة توافق في المستويات، كما يتضح في الشكل رقم (٣) والشكل رقم (٤).

فالطلاب المتفوقون في الثانوية العامة كان أداؤهم، في المتوسط، أفضل في اختبارات القياس والقدرات، مما يشير إلى مصداقية الاختبارات في عكس مستويات الطلاب الحقيقية. يلاحظ كذلك أن تباين قراءات درجات القبول في الجامعة للطلاب يزداد مع انخفاض معدل الثانوية، مما يعطي مصداقية أعلى للاختبارات، حيث تتوفر معلومة إضافية عن قدرة الطالب من خلال اختبارات القياس والقدرات.

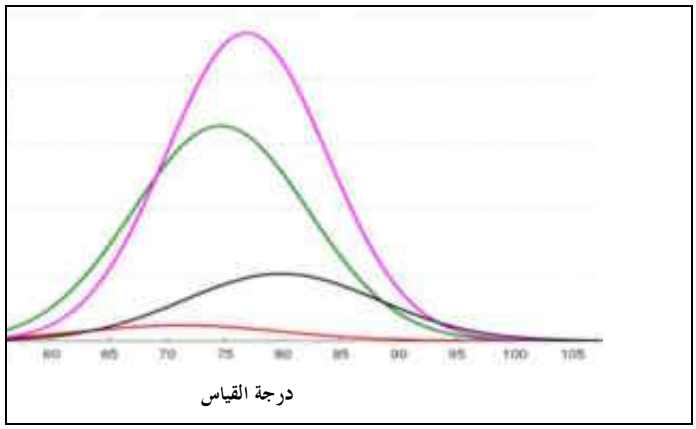

الشكل رقم (٣). منحنيات توزيع درجة القياس حسب تقدير الثانوية

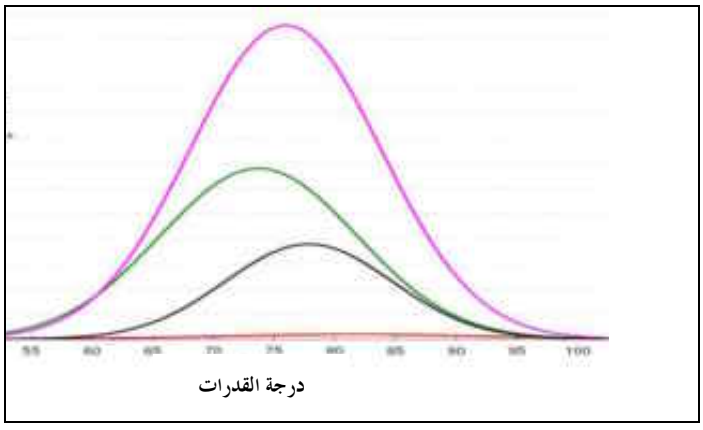

الشكل رقم (٤). منحنيات توزيع درجة القدرات حسب تقدير الثانوية

لتأكيد النتيجة السابقة قامت الدراسة بتحليل تباين كل من درجة القياس ودرجة القدرات تبعاً للمتغير الحقلي طبيعة القبول في الكلية (طلاب قدامى، خريج تحضيرية)، كما هو مبين في الجدول رقم (٢). وباستخدام مستوى معنوية ٠,٠٥ يتبين وجود فرق معنوي وحقيقي بين متوسط درجة القياس للطلاب القدامى ومتوسط درجة القياس للطلاب خريجي السنة التحضيرية، مما يشير إلى اختلاف حقيقي بين المستوى العلمي للطلاب القدامى ولطلاب السنة التحضيرية وقت القبول في الجامعة.

الجدول رقم (٢). تحليل تباين درجات القياس والقدرات لطلاب كلية إدارة الأعمال.

المتغير التابع	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	إحصائية الاختبار	القيمة الاحتمالية
درجة القياس	طبيعة القبول	994.530	1	994.530	18.980	0.000
	الخطاء	17396.680	332	52.400		
	المجموع	18391.210	333			
درجة القدرات	طبيعة القبول	127.230	1	127.230	2.058	0.153
	الخطاء	11001.720	178	61.807		
	المجموع	11128.950	179			

وبمقارنة كل من المعدل التراكمي للطلاب القدامى وطلاب السنة التحضيرية المنتظمين في كلية إدارة الأعمال، من خلال الشكل رقم (٥)، يتبين التفوق الواضح لطلاب السنة التحضيرية، وتلك نتيجة متوقعة لاختلاف مستويات وشروط القبول، ولاختلاف عملية التصفية في السنة الأولى للبرنامج. لذا يمكن القول مبدئياً بأن لبرنامج السنة التحضيرية لكلية إدارة الأعمال أثرا ايجابيا على مستوى الطلاب الأكاديمي. لذا توجب العمل على رفع مستوى الدعم المقدم لبرنامج السنة التحضيرية، لما له من إثر إيجابي على مستويات الطلاب الملتحقين في برامج كلية إدارة الأعمال.

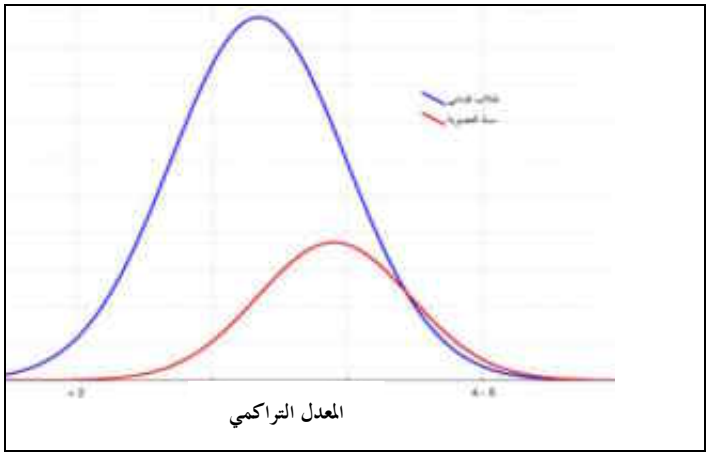

الشكل رقم (٥). منحنيات توزيع المعدل التراكمي حسب طبيعة القبول

الصفات التقنية للطلاب

تضمنت استبانة الدراسة عدداً من الأسئلة الموجهة لقياس مستوى توفر صفات تقنية محددة في الطلاب. وبافتراض استقلالية كل من مجتمع الطلاب القدامى للكلية وطلاب الكلية من خريجي السنة التحضيرية، تم حساب نسب توفر تلك الصفات التقنية في المجتمعين، كما تم اختبار فرضية تساوي النسبة في المجتمعين ($P_1 = P_2$) لجميع النسب المحصلة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣). الصفات التقنية في مجتمع الطلاب القدامى ومجتمع طلاب السنة التحضيرية.

الصفة	الإجابة	النسبة ٪		القيمة الاحتمالية
		طلاب قدامى	سنة تحضيرية	
استخدام الجوال في الإنترنت	نعم	40.5	37.7	0.763
امتلاك بريد إلكتروني	لا	8.3	3.4	0.983
	نعم: تجاري	77.2	80.2	0.216
	نعم: أكاديمي	34.3	45.8	0.006
امتلاك صفحة إلكترونية	نعم	18.6	20.9	0.269
استخدام المسانجر	لا	10.1	6.8	0.892
	نعم: يومي	57.1	63.3	0.088
	نعم: أسبوعي	21.9	23.7	0.318
	نعم: شهري	9.2	4	0.984
امتلاك مدونة	نعم	20.4	13.6	0.973
مشترك في منتديات	لا	29	26.6	0.398
	نعم: قراءة فقط	26	34.5	0.023
	نعم: قراءة وكتابة	42.9	39	0.804
امتلاك حاسب آلي	لا	7.4	1.7	0.997
	نعم: محمول	74.3	91	0.000
	نعم: مكتبي	30.2	20.9	0.988

وأظهرت نتائج الدراسة، عند مستوى معنوية ٠,٠٥، تفوق طلاب السنة التحضيرية على الطلاب القدامى في نسبة امتلاك بريد إلكتروني أكاديمي، ونسبة استخدام الماسنجر بشكل يومي، ونسبة الاطلاع على المنتديات بالإضافة إلى نسبة امتلاك حاسب آلي محمول. ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى طبيعة وتصميم نظام التعلّم الإلكتروني في السنة التحضيرية والذي يستخدم البريد الإلكتروني للتواصل مع الطالب، بالإضافة إلى قيام عمادة السنة التحضيرية بتوفير جهاز محمول لكل طالب.

بينت نتائج الدراسة خصائص مشتركة بين كل من الطلاب القدامى والطلاب خريجي السنة التحضيرية، حيث تبين أن قرابة 40% من الطلاب يستخدم الجوال في تصفح الإنترنت، كما تبين أن نسبة قليلة (6.7%) من الطلاب لا تملك بريدا إلكترونيا. كما تبين أن الغالبية العظمى من الطلاب (78%) يملكون بريدا الكترونيا تجاريا، في حين تقل نسبة تملّك بريد إلكتروني أكاديمي لتصل إلى 45.8% من الطلاب خريجي السنة التحضيرية و34.3% من الطلاب القدامى، وتلك نسب منخفضة تمثّل عائقا أمام التعلّم الإلكتروني في الجامعة، ما لم تتوجه إدارة الجامعة لرفع مستوى تملك الطلاب لبريد الكتروني أكاديمي يتبع للجامعة.

أبدى قرابة خُمس الطلاب المشمولين في الدراسة تملكهم لصفحة خاصة إلكترونية على الإنترنت أو مدونة، فيما أفاد 8.9% منهم عدم استخدامه للماسنجر، برنامج تواصل إلكتروني مجاني متوفر على الإنترنت، في حين تبين أن 7.2% من الطلاب يستخدم الماسنجر شهريا، و22.6% منهم يستخدمه أسبوعيا، بينما أفاد 59.1% منهم استخدامه بشكل يومي. وكمؤشر آخر على حجم التعامل مع الشبكة العنكبوتية من قبل الطلاب تبين أن 28.1% من الطلاب غير مشترك بأي منتدى على الإنترنت، في حين أفاد 28.8% منهم اشتراكه ولكن كقارئ فقط، بينما يقوم 41.8% منهم بالمشاركة الفعلية في المنتديات.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن 5.5% من الطلاب المنتظمين بالدراسة في كلية إدارة الأعمال لا يملكون حاسبا آليا أيًّا كان نوعه، في حين أفاد الربع تقريباً بامتلاكهم لحاسب آلي مكتبي على الأقل. وعند السؤال عن امتلاك حاسب آلي محمول ارتفعت نسبة الامتلاك إلى 74.3% من الطلاب القدامى و91% من طلاب السنة التحضيرية. كذلك تبين أن 60.9% من الطلاب القدامى الذين يملكون حاسبا آليا لم تتجاوز مدة امتلاكهم لحاسب آلي الخمس سنوات، في حين ترتفع تلك النسبة لتصل إلى 75.2% من بين الطلاب خريجي السنة التحضيرية.

التوافق في القدرات

في الجانب الثاني من الخصائص التقنية للطلاب، اهتمت الدراسة ببحث مستوى استخدام الإنترنت والحاسب، ومستوى إتقان اللغة والحاسب، ومهارة استخدام كل من برنامج تحرير النصوص من شركة ميكروسوفت (Word) وبرنامج الأعمدة الإلكترونية من شركة ميكروسوفت (Excel) عند كل من الطلاب القدامى وطلاب السنة التحضيرية. وتم قياس مستوى استخدام الإنترنت والحاسب الآلي من خلال مقياس رباعي يتدرج حسب التالي: يومي، أسبوعي، شهري، نادرا. كما تم قياس مهارات الإتقان ومهارات الاستخدام من خلال مقياس خماسي هو: ممتاز، جيد جدا، جيد، ضعيف، ضعيف جدا.

وباستخدام اختبار كوهن كابا (Cohen's Kappa) (Sheskin, David J., 2000, 882) للتوافق بين إجابات الطالب على أسئلة مستوى الاستخدام ومستوى المهارة، والذي يختبر الفرضية بأن اتجاه وقوة المستوى متطابق في مجتمعي الدراسة، تم الحصول على نتائج تشير إلى وجود توافق حقيقي في الإجابات على جميع أسئلة المقارنة، فيما عدا جزئية إتقان الحاسب وإتقان اللغة عند الطلاب القدامى، كما يتبين في الجدول رقم (٤). تتدرج قيمة معامل Kappa بين الصفر والواحد الصحيح، حيث تشير القيمة صفر إلى عدم وجود توافق بينما تشير القيمة واحد صحيح إلى وجود توافق تام بين الإجابات على السؤالين لنفس الشخص.

الجدول رقم (٤). اختبارات Kappa للتوافق بين خصائص الاستخدام والإتقان.

أبعاد المقارنة	N	Kappa	P – Value
الطلاب القدامى			
استخدام الانترنت×استخدام الحاسب	330	0.672	0.000
إتقان الحاسب×إتقان اللغة	336	0.047	**0.064**
إتقان Word×إتقان Excel	335	0.246	0.000
طلاب السنة التحضيرية			
استخدام الانترنت×استخدام الحاسب	173	0.641	0.000
إتقان الحاسب×إتقان اللغة	176	0.120	0.002
إتقان Word×إتقان Excel	176	0.124	0.001

بالنسبة لطلاب الكلية القدامى ولطلاب السنة التحضيرية، أشارت النتائج إلى وجود توافق قوي (0.672، 0.641 على التوالي) بين مستوى استخدامهم للإنترنت ومستوى استخدامهم للحاسب الآلي، حيث احتل نمط الاستخدام اليومي المركز الأول (تقريبا 70%) في حين أبدى البقية نمط استخدام غير يومي (شهري، أسبوعي، نادرا). تبين كذلك وجود توافق مقبول في مستوى إتقان كل من برنامج (Word) وبرنامج (Excel) لدى الطلاب القدامى وطلاب السنة التحضيرية، (0.246، 0.124 على التوالي)، حيث توزع تقيم الطلاب (القدامى والسنة التحضيرية) لمستوى إجادته لبرنامج (Word) حسب التالي: ممتاز 40%، جيد جدا 30%، جيد 22%، ضعيف 5%، ضعيف جدا 2%، في حين توزعت إجابات الطلاب على سؤال مستوى إتقان برنامج (Excel) كالتالي:

- طلاب قدامى: ممتاز 15.2%، جيد جدا 26.3%، جيد 39.1%، أقل من جيد 19.4%
- طلاب سنة تحضيرية: ممتاز 14.8%، جيد جدا 19.9%، جيد 32.4%، أقل من جيد 33%

وبالتالي كنتيجة يمكن القول بوجود توافق

معنوي قوي بين مستوى استخدام الحاسب الآلي ومستوى استخدام الإنترنت، وتوافق معنوي ضعيف بين مستوى إتقان برنامج محرر النصوص (Word) ومستوى إتقان برنامج الأعمدة الإلكترونية (Excel). في الجهة الأخرى، أثبتت النتائج، وذلك للطلاب القدامى فقط، عدم وجود توافق بين كل من مستوى إتقان الحاسب ومستوى إتقان اللغة الإنجليزية. فعند مستوى معنوية ٠,٠٥ تم الفشل في رفض الفرضية بأن معامل كابا (Kappa) مختلف عن الصفر، كما أن التوزيع النسبي لإتقان الطلاب القدامى للغة الإنجليزية والحاسب الآلي يشير إلى انخفاض في مستوى اللغة وارتفاع في مستوى إتقان الحاسب لدى الطلاب:

- إتقان اللغة: ممتاز 7.7%، جيد جدا 16.4%، جيد 42.6%، أقل من جيد 33.3%
- إتقان الحاسب: ممتاز 27.4%، جيد جدا 40.8%، جيد 27.7%، أقل من جيد 4.2%

أما بالنسبة لطلاب السنة التحضيرية، فقد بينت النتائج معامل اقتران (0.12) معنوي عند مستوى معنوية 0.05، وبتفحص التوزيع النسبي لإتقان اللغة والحاسب يتبين التالي:

- إتقان لغة: ممتاز 8%، جيد جدا 26.1%، جيد 39.2%، أقل من جيد 26.7%
- إتقان الحاسب: ممتاز 30.7%، جيد جدا 36.4%، جيد 24.4%، أقل من جيد 8.5%

التوجه نحو تقنية التعليم

بلغ عدد العبارات المدرجة في قسم قياس توجه الطلاب نحو استخدام التقنية في التعليم (٢٩) عبارة حيث شملت جميع الجوانب المختلفة المضّمنة في تساؤلات الدراسة والتي تبحث مستوى قناعة الطالب بفعالية تقنية التعليم، وبدور الجامعة نحو تبني تقنية التعليم، وبتوفر بيئة مناسبة في الجامعة لتطبيق التعلّم الإلكتروني. وتم قياس إجابة الطلاب على تلك العبارات من خلال مقياس ليكرت خماسي يتدرج من «موافق بشدة» إلى «معارض بشدة». وبلغ عدد الإجابات الكاملة المحصلة ٤٠٤ (76.1% من إجمالي الاستمارات)، وبحساب معامل كرون باخ (Cronbach's Alpha) للثبات تبين أنه مساو لـ 0.843 وهو معدل جيد يشير إلى ارتفاع مصداقية العبارات المطروحة في عملية القياس المستهدفة.

تكمن الخطوة الأولى في التحليل الكمي لتوجهات الطلاب نحو تقنية التعليم بإجراء اختبار للتجانس (χ^2) (الجمعه، ١٤٢٥هـ، ٧٤١)، باستخدام مستوى معنوية ٠,٠٥، بين توزيع إجابة الطلاب القدامى وتوزيع إجابة الطلاب خريجي السنة التحضيرية على كل سؤال محدد في المجموعة. ولتنفيذ اختبارات التجانس توجب تعريف متغير حقلي ثنائي يصنف طلاب كلية إدارة الأعمال إلى مجتمعين مستقلين هما مجتمع الطلاب القدامى ومجتمع الطلاب خريجي السنة التحضيرية، يطلق عليه متغير نوع الطالب. تنص

فرضية العدم في اختبار التجانس على تطابق التوزيع الاحتمالي للإجابة على عبارة محددة لكل من مجتمع الطلاب القدامى ومجتمع الطلاب خريجي السنة التحضيرية، ومن ثم عدم وجود فروق معنوية في توجهات الطلاب في المجتمعين نحو الموضوع المطروح في العبارة المحدد. تبين من نتائج الدراسة وجود تجانس حقيقي ومعنوي بين توجهات الطلاب في المجتمعين وذلك في (١٧) عبارة من إجمالي العبارات المطروحة في الاستبانة، كما هو مبين في الجدول رقم (٥)، حيث تبين وجود تجانس في توجهات الطلاب نحو دور الجامعة في تفعيل تقنية التعليم من خلال توفير بيئة اتصال فعالة بالإنترنت بالإضافة إلى اعتقاد الطلاب بوجود أثر إيجابي لتقنية التعليم على مكانة الجامعة في المحيط الأكاديمي. كذلك تبين توافق في آراء الطلاب في المجتمعين حول جوانب تتعلق ببيئة تقنية التعليم في الجامعة هي: المستوى التقني لأعضاء هيئة التدريس، ارتفاع مستوى جاهزية البيئة التحتية للجامعة، .أهمية تأهيل الطالب بمهارات الحاسب الآلي والتعلّم الإلكتروني، بالإضافة إلى توفر إمكانية اتصال سريع بالإنترنت في الجامعة. ومن ناحية قناعة الطلاب بفائدة تقنية التعليم، أبدى الطلاب تجانسا حقيقيا في مستوى الرغبة بالتعامل مع التعلّم الإلكتروني، ودور اللغة العربية في التعلّم الإلكتروني وسهولة التعامل مع تقنية التعليم، ودور اكتساب مهارات استخدام الحاسب والإنترنت في فتح مجال للخريجين في سوق العمل.

الجدول رقم (٥). تجانس توجهات مجتمعي الدراسة نحو استخدام التقنية في التعليم.

الرمز	العبارة	χ^2	القيمة الاحتمالية
Y4	يجب أن توفر الجامعة الاتصال بالإنترنت للطلاب قبل إلزامهم بالتعلّم الإلكتروني	2.985	0.225
Y5	يمثل استخدام برنامج تعلّم إلكتروني عقبة إضافية أمام الطالب في التعليم العالي	2.675	0.262
Y6	أنا أرغب بشدة في تلقي التدريب التقني على التعلّم الإلكتروني لو قدم لي	3.104	0.212
Y7	يجب أن يكون استخدام التعلّم الإلكتروني اختياريا بالنسبة للطالب	2.312	0.315
Y8	يمثل صعوبة توفر اتصال بالإنترنت العائق الأكبر أمام تطبيق التعلم الإلكتروني	5.087	0.079
Y9	استخدام البريد الإلكتروني مع أستاذ المادة يرفع من مستوى الاتصال وجودته	1.984	0.371
Y11	يصعب التعامل مع اللغة العربية في برامج التعلّم الإلكتروني والإنترنت	1.399	0.497
Y15	من السهل أن يكتسب الطالب مهارة استخدام الإنترنت	1.113	0.573
Y16	يجب أن يؤهل الطالب قبل الدخول للجامعة بمهارة استخدام الانترنت	0.285	0.867
Y17	يجب أن يؤهل الطالب قبل الجامعة بمهارة استخدام برامج التعلّم الإلكتروني	3.077	0.215
Y18	أفضل دراسة المواد النظرية من خلال برامج التعلّم الإلكتروني	1.875	0.392
Y21	ترتفع مكانة الجامعات التي تعتمد بشكل كبير على التعلّم الإلكتروني في مقرراتها	2.195	0.334
Y23	يطلب سوق العمل مهارة استخدام الحاسب والإنترنت	2.758	0.252
Y24	يمكن للجامعة بإمكانياتها تبني التعلّم الإلكتروني بوقت قصير	3.269	0.195

تابع الجدول رقم (٥).

الرمز	العبارة	χ^2	القيمة الاحتمالية
Y25	يجب تأهيل أعضاء هيئة التدريس قبل استخدام برامج التعلّم الإلكتروني	0.387	0.824
Y27	أؤيد استخدام برامج التعلّم الإلكتروني في بعض المواد وليس كلها	2.794	0.247
Y29	يجب حصر التدريس باللغة الإنجليزية في مواد الكلية العلمية التطبيقية فقط	4.463	0.107

وبهدف الكشف عن مستوى القناعة لطلاب كلية إدارة الأعمال بالجوانب السابقة، تم إعادة ترميز الإجابات على العبارات لتكون من ثلاثة حقول فقط هي: موافق («موافق بشدة» و«موافق») ومحايد («محايد») ومعارض («معارض بشدة» و«معارض»). الجدول رقم (٦) يبين التوزيع النسبي للإجابات على مجموعة العبارات ذات التجانس تبعاً لمتغير نوع الطالب الحقلي.

يعتقد أكثر من 90% من طلاب كلية إدارة الأعمال بأن على الجامعة مسئولية توفير إمكانية الاتصال بالإنترنت لجميع الطلاب قبل الشروع بعملية اعتماد التعلّم الإلكتروني، ومن ثم إلزام الطلاب بالتفاعل من خلاله، وأن سوق العمل يطلب مهارة استخدام الحاسب والإنترنت، مما يشير إلى ارتفاع قناعة الطلاب بأهمية توّفر آلية لتنمية المهارة التقنية للطلاب، ووجود شبكة اتصال بالإنترنت قوية وثابتة متاحة للطلاب للاستفادة منها كلما دعت الحاجة. أوضحت نتائج الدراسة كذلك ارتفاع مستوى اعتقاد الطلاب بأهمية التأهيل، حيث أبدى أكثر من 83% من الطلاب ضرورة تأهيل الطلاب قبل الالتحاق بالجامعة بمهارة استخدام الإنترنت ومهارة استخدام برامج التعلّم الإلكتروني، كما أفاد 89% منهم أهمية تأهيل أعضاء هيئة التدريس قبل تطبيق التعلّم الإلكتروني بشكل إلزامي. لذا يجب على الجامعة، من وجهة نظر الطلاب، تقديم التدريب الكافي للطالب والأستاذ على حد سواء، بالإضافة إلى العمل على رفع مستوى جاهزية البنية التحتية التقنية للجامعة.

الجدول رقم (٦). التوزيع النسبي لإجابات الطلاب المتجانسة.

رمز العبارة	N	٪ موافق	٪ محايد	٪ معارض
Y4	508	92.1	6.1	1.8
Y21	503	78.7	16.7	4.6
Y23	497	91.5	6.4	2.1
Y15	502	82.9	12	5.2
Y9	507	78.5	14	7.5
Y27	504	73.2	16.9	9.9

تابع الجدول رقم (٦).

رمز العبارة	N	% موافق	% محايد	% معارض
Y6	500	68.2	23.8	8
Y7	506	66	19.8	14.2
Y18	498	60.4	25.1	14.5
Y29	503	36	32.2	31.8
Y5	507	34.9	31.4	33.7
Y11	510	29.2	35.3	35.5
Y25	503	88.9	8.7	2.4
Y16	502	83.9	12.9	3.2
Y17	501	83.4	12.8	3.8
Y24	501	70.1	20.4	9.6
Y8	503	68	19.1	12.9

اعتقد 79% من الطلاب بأن مكانة الجامعة التي تعتمد بشكل كبير على التعلّم الإلكتروني ترتفع بين مؤسسات التعليم العالي، في حين اعتقد 70% من الطلاب بأن جامعة الملك سعود تستطيع بإمكانياتها أن تتبنى التعلّم الإلكتروني بوقت قصير. وفيما يتعلق بالطالب، فقد أبدى 78.5% من الطلاب قناعة بسهولة اكتساب مهارة استخدام الإنترنت، كما أبدى 68.2% من الطلاب رغبة شديدة في تلقي التدريب التقني على مهارة التعلّم الإلكتروني. وأفاد 66% قناعة بضرورة أن يكون التعلّم الإلكتروني اختياريا بالنسبة للطالب، وأبدى 60.4% منهم رغبة في دراسة المواد النظرية فقط من خلال برامج التعلّم الإلكتروني، كما أيد 73% من الطلاب استخدام برامج التعلّم الإلكتروني في بعض المقررات وليس كلها. لذا يمكن القول بارتفاع مستوى اعتقاد الطلاب بأهمية تقنية التعليم وفائدتها لكل من الجامعة كمؤسسة تعليمية والطالب كمخرج لها، ولكن مع توجه قوي من قبل الطلاب بخوض تجربة التعلّم الإلكتروني بشكل جزئي ومرحلي.

تبين من نتائج الدراسة تدنٍّ في مستوى قناعة طلاب كلية إدارة الأعمال بوجود عوائق كبيرة تمنع من تبني التعلّم الإلكتروني في الجامعة. فقد أبدى 35.5% فقط من الطلاب قناعة بأن التعامل مع اللغة العربية في برامج التعلّم الإلكتروني يمثل صعوبة يجب العمل على حلها، كما أفاد 34.9% من الطلاب اعتقادا بأن استخدام برامج التعلّم الإلكتروني يمثل عقبة إضافية أمام الطالب في التعليم العالي. في الجهة الأخرى، أوضح 68% من الطلاب بأن صعوبة الاتصال بالإنترنت تمثل العائق الأكبر أمام التعلّم الإلكتروني، مع اعتقاد 78.5% من الطلاب بأن استخدام البريد الإلكتروني يرفع من مستوى الاتصال وجودته، وتلك

إشارة إلى أهمية رفع مستوى البنية التحتية التقنية في الجامعة، وأهمية دعم الطلاب بإمكانية ومهارات تقنية مطلوبة للتعامل مع تقنية التعليم.

تمثل الخطوة الثانية في التحليل الإحصائي لمستوى قناعة الطلاب نحو تقنية التعليم، قياس واختبار قوة العلاقة بين متغير نوع الطالب الحقلي والإجابة على عبارة محددة من العبارات التي تبين عدم وجود تجانس في آراء طلاب المجتمعين حولها. الجدول رقم (٧) يبين نتيجة اختبار التجانس لعبارات محددة ومتغير نوع الطالب الحقلي، بالإضافة إلى قيمة معامل ايتا المقدرة كمقياس ارتباط يتدرج من الصفر إلى الواحد الصحيح، بحيث كلما ارتفعت قيمة المعامل زاد الفرق في مستوى قناعة طلاب المجتمعين.

اختلف طلاب المجتمعين حول مستوى القناعة بأهمية بذل الجامعة الجهد لتطبيق التعلّم الإلكتروني في جميع المقررات، كما اختلفوا في مستوى القناعة باستفادة طلاب الكلية من برامج التعلّم الإلكتروني، كما تبين وجود قناعات بمستويات مختلفة بين طلاب المجتمعين حول جوانب متعددة تتعلق بفائدة تقنية التعليم، مثل مستوى التشويق في برامج التعلّم الإلكتروني، وسهولة التعامل مع تلك البرامج، والمقارنة بين التعليم التقليدي والتعلّم الإلكتروني، ومستوى مساهمة التعلّم الإلكتروني في رفع درجة التواصل بين الطالب والأستاذ، ودور اللغة الإنجليزية في مستوى الاستفادة من التعلّم الإلكتروني.

الجدول رقم (٧). توجهات مختلفة لمجتمعي الدراسة نحو استخدام التقنية في التعليم.

الرمز	العبارة	χ^2	P – Value	ε
Y1	يجب على الجامعة مضاعفة الجهد لتطبيق التعلّم الإلكتروني في جميع المقررات	14.759	0.001	0.196
Y2	استخدام نظم التعلّم الإلكتروني يشجعني ويرفع من مستوى حماسي للتعلم	17.141	0.000	0.181
Y3	أفضل الاطلاع على محتوى المادة من خلال موقع إلكتروني أكثر من الكتاب	7.139	0.028	0.118
Y10	يسهل قراءة محتوى المادة والواجبات من خلال التعلّم الإلكتروني	7.391	0.025	0.112
Y12	التعليم التقليدي يتيح للطالب التركيز على فهم المحتوى أكثر من التعلّم الإلكتروني	6.506	0.039	0.106
Y13	يرفع التعلّم الإلكتروني من مستوى التواصل بين الطالب والأستاذ	7.816	0.020	0.123
Y14	يسهل تعلم استخدام برامج التعلّم الإلكتروني	12.039	0.002	0.129
Y19	أفضل دراسة المواد العلمية من خلال التعلّم الإلكتروني	23.886	0.000	0.219
Y20	يمكن لطلاب الكلية بشكل عام الاستفادة من التعلّم الإلكتروني	8.356	0.015	0.127
Y22	يخدم سيرتي الذاتية وجود مقرر إلكتروني فيها	9.395	0.009	0.124
Y26	أتمنى أن أدرس جميع المقررات من خلال برامج التعلّم الإلكتروني	17.131	0.000	0.184
Y28	التدريس باللغة الإنجليزية يرفع من مستوى الاستفادة من تقنية التعليم	28.898	0.000	0.240

وبهدف الكشف عن مستوى القناعة لطلاب كلية إدارة الأعمال بالجوانب السابقة، تم إعادة ترميز الإجابات على العبارات لتكون من ثلاثة حقول فقط هي: موافق («موافق بشدة» و«موافق») ومحايد («محايد») ومعارض («معارض بشدة» و«معارض»).

الجدول رقم (٨) يبين التوزيع النسبي لإجابات الطلاب القدامى على العبارات المحددة، بينما يتضمن الجدول رقم (٩) إجابات الطلاب خريجي السنة التحضيرية على نفس العبارات.

الجدول رقم (٨). التوزيع النسبي لإجابات الطلاب القدامى.

رمز العبارة	N	٪ موافق	٪ محايد	٪ معارض
Y2	511	76.5	18.2	5.4
Y3	500	52.9	26.7	20.4
Y10	501	66.2	21.3	12.5
Y12	504	43.5	32.6	23.9
Y13	505	72.2	21.3	6.6
Y14	499	66.9	24.3	8.8
Y19	499	43.6	30.9	25.5
Y22	499	79.8	15.9	4.3
Y26	499	42.2	36.9	20.9
Y28	503	71.7	17.9	10.3
Y1	513	52.9	26.7	20.4
Y20	497	76.4	19.3	4.3

الجدول رقم (٩). التوزيع النسبي لإجابات الطلاب خرجي السنة التحضيرية.

رمز العبارة	N	٪ موافق	٪ محايد	٪ معارض
Y2	511	59.4	28.6	12
Y3	500	42.7	26.9	30.9
Y10	501	53.8	28.9	17.3
Y12	504	51.4	34.1	14.5
Y13	505	60.2	28.7	11.1
Y14	499	51.2	37.6	11.2
Y19	499	24.3	31.4	44.4
Y22	499	67.4	26.2	6.4
Y26	499	27	36.8	36.2
Y28	503	49.4	24.7	25.9
Y1	513	42.7	26.9	30.4
Y20	497	64.3	28.1	7.6

يتضح من النتائج ارتفاع نسبي في مستوى تقبل التعلّم الإلكتروني عند الطلاب القدامى مقارنة بالطلاب خريجي السنة التحضيرية، حيث أبدى أكثر من 70% من الطلاب القدامى بأن استخدام نظم التعلّم الإلكتروني يرفع من مستوى الحماس للتعلم ومن مستوى التواصل بين الطالب والأستاذ، في حين انخفضت النسبة عند الطلاب خريجي السنة التحضيرية لتصل إلى 60% فقط من الطلاب. وتلك نتيجة مهمة بحكم أن الطلاب خريجي السنة التحضيرية مروا بتجربة التعلّم الإلكتروني، ومن ثم يتوقع أن يكون قبولهم لها أعلى من الطلاب القدامى ممن لم يخوضوا تجربة مماثلة. وعليه يجب توجيه البحث العلمي لمعرفة أسباب انخفاض تلك القناعة، والعوامل في تجربة التعلّم الإلكتروني في السنة التحضيرية المؤثرة على مستوى رغبة الطلاب بالتعامل مع تلك الأنظمة.

ويعتقد أكثر من 70% من الطلاب القدامى بأن التدريس باللغة الإنجليزية يرفع من مستوى الاستفادة من تقنية التعليم، كما أبدى أكثر من 76% منهم قناعة بأن وجود مقرر إلكتروني يخدم السيرة الذاتية للطالب، وأن طالب الكلية بشكل عام يمكن له الاستفادة من التعلّم الإلكتروني. وفي المقابل أبدى طلاب السنة التحضيرية مستوى اعتقاد أقل، حيث أبدى قرابة النصف فقط قناعة بدور اللغة الإنجليزية في رفع مستوى الاستفادة من تقنية التعليم، في حين أبدى قرابة 65% منهم قناعة باستفادة الطالب من التعلّم الإلكتروني وأن المقرر الإلكتروني يخدم السيرة الذاتية للطالب.

وفيما يتعلق بمستوى الرغبة بدراسة جميع المقررات من خلال التعلّم الإلكتروني أظهر 42.2% من الطلاب القدامى توجها إيجابياً في حين أبدى 27% فقط من طلاب السنة التحضيرية توجها مماثلا. كما أفاد أكثر من 66% من الطلاب القدامى بسهولة قراءة محتوى المواد والواجبات من خلال برامج التعلّم الإلكتروني، وسهولة تعلّم استخدام تلك البرامج، في حين لم يتجاوز مستوى القناعة بنفس الجوانب 53% من بين طلاب السنة التحضيرية. يفضل 53% من الطلاب القدامى الاطلاع على محتوى المادة من خلال موقع إلكتروني أكثر من الكتاب في حين أبدى فقط 43% من طلاب السنة التحضيرية نفس التوجه. كذلك بينت نتائج الدراسة تفضيل 44% من الطلاب القدامى لدراسة المواد العلمية من خلال التعلّم الإلكتروني، بينما أبدى فقط 24% من طلاب السنة التحضيرية تفضيلا مماثلا. وبشكل عام، يرى أكثر من نصف طلاب السنة التحضيرية أن التعليم التقليدي يتيح للطالب التركيز على فهم المحتوى العلمي للمقررات أكثر من التعلّم الإلكتروني، في حين انخفضت النسبة إلى 43.5% بين الطلاب القدامى. كما أفاد 53% من الطلاب القدامى أهمية اهتمام الجامعة بالتعلّم الإلكتروني وضرورة مضاعفة الجهد لتطبيقه على جميع المقررات، بينما أبدى 43% من طلاب السنة

التحضيرية توجها مماثلا. لذا يمكن الاستنتاج بأن توجه الطلاب عموماً نحو تبني التعلّم الإلكتروني منخفض، بشكل عام، ومن ثم يجب على إدارة الجامعة العمل على رفع مستوى تقبل الطلاب لأنظمة التعلّم الإلكتروني.

الخلاصة والتوصيات

أظهرت الدراسة عددا من الجوانب الهامة في التعلّم الإلكتروني وتقنية التعليم، خاصة في جانب توجهات طلاب كلية إدارة الأعمال نحو تبني تقنية التعليم والتعامل مع أنظمة التعلّم الإلكترونية. كذلك تبين وجود فروق معنوية في القدرات التقنية بين طلاب كلية إدارة الأعمال القدامى والطلاب خريجي السنة التحضيرية، بالإضافة إلى اختلاف في المستويات الأكاديمية بينهما. بينت الدراسة تميز الطلاب خريجي السنة التحضيرية عن الطلاب القدامى بارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي ومستوى إتقان اللغة الإنجليزية، وذلك بسبب آلية القبول ونظام تعلّم إلكتروني في برنامج السنة التحضيرية، بالإضافة إلى وجود آلية لاستبعاد الطلاب المتعثرين من بين طلاب السنة التحضيرية.

في الجانب الآخر، أظهرت الدراسة ارتفاعا نسبيا في مستوى التوجه نحو تبني تقنية التعلّم الإلكتروني عند الطلاب القدامى مقارنة مع الطلاب خريجي السنة التحضيرية، مع وجود انخفاض في مستوى حماس وتشوق الطلاب بشكل عام نحو التعامل مع تقنية التعليم وبرامج التعلّم الإلكتروني. كما بينت نتائج الدراسة انخفاضا عاما في مستوى قناعة الطلاب بجاهزية البنية التحتية التقنية للجامعة، مع ارتفاع الاعتقاد بقدرة الجامعة على معالجة تلك الصعوبات بوقت قصير.

خلصت الدراسة بعدد من التوصيات التي تخدم قضية تقنية التعليم والتعلّم الإلكتروني في برامج كلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود، حيث يمكن بيانها بالتالي:

- رفع مستوى الدعم المقدم لبرنامج السنة التحضيرية، لما له من أثر إيجابي على المستوى العلمي للطلاب الملتحقين في برامج كلية إدارة الأعمال.
- ضرورة اهتمام إدارة الجامعة بعملية دعم الطلاب بإمكانية ومهارات تقنية مطلوبة للتعامل مع تقنية التعليم.
- رفع مستوى الطلاب في استخدام الحاسب والتقنية.
- رفع مستوى جاهزية البُنية التحتية التقنية للجامعة.
- العمل على تأهيل الطلاب والأساتذة في التعامل مع أنظمة التعلّم الإلكتروني.
- دراسة أسباب انخفاض مستوى القناعة بفعالية التعلّم الإلكتروني للطلاب خريجي السنة التحضيرية مقارنة بالطلاب القدامى.
- رفع مستوى تقبل الطلاب لأنظمة التعلّم الإلكتروني.

- توجيه البحث العلمي لمعرفة العوامل في تجربة التعلّم الإلكتروني في السنة التحضيرية المؤثرة على مستوى رغبة الطلاب بالتعامل مع تلك الأنظمة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

توفلر، ألفين وتوفلر، هايدي. *الثروة واقتصاد المعرفة*. ترجمة: كبه، محمد. السعودية: برنامج مجتمع المعرفة، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨م.

الجمعه، علي. *مقدمة في التحليل الإحصائي*. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٥هـ.

سلامة، عبد الحافظ. *مدى أهمية الكفايات التعليمية الأساسية لتدريس الحاسب الآلي وممارساتها من وجهة نظر هيئة تدريس الحاسب الآلي بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية*. السعودية: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٥هـ.

الصالح، بدر. *مستقبل تقنية التعليم ودورها في إحداث التغيير النوعي في طرق التعليم والتعلّم*. السعودية: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٤هـ.

الموسى، عبد الله. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام تقنية المعلومات. السعودية: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Yaghoubi, Jafar, Iraj Malek Mohammadi, Hooshang Iravani, Mohammad Attaran, and Ahmad Gheidi. «Virtual Students' Perceptions of e – Learning in Iran» *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 7(3), (2008).

Mihhailova, Gerda. «E – learning as internationalization strategy in higher education: Lecturer's and student's perspective» *Baltic Journal of Management*, 1(3), (2006), 270 – 84.

Kinuthia, Wanjira. «Another Spotlight on the Continent: TechTrends in Africa» *TechTrends: Linking Research & Practice to Improve Learning*, 52 (4), (2008), 21 – 23.

Kim, Jae Won and Hyung Seok Lee. «Some Considerations in Diffusing E – teaching for Higher Education: A Case of Sahmyook University in Korea» *Journal of Internet Banking and Commerce*, 13(2), (2008).

Abdel – Wahab, Ahmed Gad. «Modeling Students' Intention to Adopt E – Learning: A Case from Egypt» *Turkish Online Journal of Distance Education*, 9(1), (2008).

Conole, GrÃ¡inne, Annamaria Carusi, Maarten de Laat, Pauline Wilcox, and Jonathan Darby. «Managing differences in stakeholder relationships and organizational cultures in e – learning development: lessons from the UKeUniversity experience» *Studies in Continuing Education*, 28(2), (2006), 135 – 50.

Eynon, Rebecca. «The use of the world wide web in learning and teaching in higher education: reality and rhetoric» *Innovations in Education & Teaching International*, 45(1), (2008), 15 – 23.

White, Su. «Critical success factors for e – learning and institutional change – some organisational perspectives on campus –

Educational Technology, 39(6), (2008), 1087 – 98.

Krentler, Kathleen A. and Laura A. Willis – Flurry. «Does Technology Enhance Actual Student Learning? The Case of Online Discussion Boards» *Journal of Education for Business*, 80(6), (2005), 316 – 21.

Davies, Jo and Martin Graff. «Performance in e – learning: online participation and student grades» *British Journal of Educational Technology*, 36(4), (2005), 657 – 63.

Kotey, Bernice and Phil Anderson. «Performance of distance learning students in a small business management course» *Education + Training*, 48(8), (2006), 642 – 53.

Tutty, Jeremy and James Klein. «Computer – mediated instruction: a comparison of online and face – to – face collaboration» *Educational Technology Research & Development*, 56(2), (2008), 101 – 24.

Peluchette, Joy and Kathleen Rust. «Technology Use in the Classroom: Preferences of Management Faculty Members» *The Journal of Education for Business*, 80(4), (2005), 200 – 05.

Sheskin, David J. *Handbook of Parametric and Nonparametric Statistical Procedures*. 2nd ed., Chapman & Hall/CRC, New York: (2000).

wide e – learning» *British Journal of Educational Technology*, 38(5), (2007), 840 – 50.

Cook, John, Debbie Holley, and David Andrew. «A stakeholder approach to implementing e – learning in a university» *British Journal of Educational Technology*, 38(5), (2007), 784 – 94.

Smith, David E. and Darryl J. Mitry. «Investigation of Higher Education: The Real Costs and Quality of Online Programs» *Journal of Education for Business*, 83(3), (2008), 147 – 52.

Wodecki, Andrzej. «WHY E – LEARNING AT UNIVERSITY?» *Dialogue & Universalism*, 16(3/4), (2006), 81 – 87.

Dykman, Charlene A. and Charles K. Davis. «Online Education Forum: Part Two – Teaching Online Versus Teaching Conventionally» *Journal of Information Systems Education*, 19(2), (2008), 157 – 64.

Keller, John M. «First principles of motivation to learn and e3 – learning» *Distance Education*, 29(2), (2008), 175 – 85.

Chang, Su – Chao and Feng – Cheng Tung. «An empirical investigation of students' behavioural intentions to use the online learning course websites» *British Journal of Educational Technology*, 39(1), (2008), 71 – 83.

Concannon, Fiona, Antoinette Flynn, and Mark Campbell. «What campus – based students think about the quality and benefits of e – learning» *British Journal of Educational Technology*, 36(3), (2005), 501 – 12.

Chen, Nian – Shing and Kan – Min Lin. «Analysing users' satisfaction with e – learning using a negative critical incidents approach» *Innovations in Education & Teaching International*, 45(2), (2008), 115 – 26.

Chandra, Vinesh and Margaret Lloyd. «The methodological nettle: ICT and student achievement» *British Journal of*

Preparatory Year and Technology of Education: Studying the Level of Students' Acceptance toward E – Learning

Ali Mohammed Aljumaah
Associate Professor, of Quantitative Analysis Department,
College of Business, King Saud University
Al Riyadh , Kingdom of Saudi Arabia, p.o box: 92237, Postal Code:11653
E-mail: ajumaah@ksu.edu.sa
(Received 2/4/1430H; accepted for publication 28/5/1430H.)

Key Words: E – Learning, Business School, Preparatory Year, Information and Communication Technology, Learning Management System, Homogeneity, Concordance, Correlation.
Abstract: Based on the strong belief of the important roll ICT plays these days in education, the management of King Saud University lunched last year Preparatory Year Program to equip freshmen students with the most important learning skills and have them ready to enroll in many different science programs. Moreover, preparatory year college was built using top of the art of educational technology systems, so that information and communication will help students learn more and perform academically better than students enrolled in traditional academic systems.

This paper aimed to measure the effects of using ICT on students' acceptance of E – learning. However, it is limited to the population of students enrolled in the college of business at King Saud university. A comparison between results obtained from student coming from the preparatory year program (preparatory students) and other students attending the school before the preparatory year was created (traditional students) reveals two major differences. First, the preparatory students are better than the traditional students in terms of academic achievement. Secondly, the preparatory students have less enthusiasm toward adapting E – learning than traditional students. Hence, a well built plan is required to be adapted by the administration of the university to motivate and elevate the level of belief students carry on E – learning, so that, implementation of E – learning would have a higher chance of success.